

**ROLE OF NASSER SOCIAL BANK IN CONFRONTING
ENVIRONMENTAL AND DEVELOPMENT PROBLEMS IN THE
COUNTRYSIDE OF DAQAHLYIA GOVERNORATE**

Submitted By

Mohamed Abd El-Monem Abd El-Aziz Ibrahim

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Banha, ١٩٩٨

Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, ٢٠٠٩

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Sciences
Department of Environmental Humanities

Under The Supervision of:

✓-Prof. Dr. Mostafa Ibrahim Awad

Prof. of Sociology and Anthropology, in Department of
Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

✓-Dr. Abd El-Monem Abd El-Fattah Bekheet

Vice President of Labor Power and Ex-Vice Dean of Ministry
of Social Fund for Development

**ROLE OF NASSER SOCIAL BANK IN CONFRONTING
ENVIRONMENTAL AND DEVELOPMENT PROBLEMS IN THE
COUNTRYSIDE OF DAQAHLYIA GOVERNORATE**

Submitted By

Mohamed Abd El-Monem Abd El-Aziz Ibrahim

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Banha, ١٩٩٨

Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies &Research,
Ain Shams University, ٢٠٠٩

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Sciences

Department of Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

APPROVAL SHEET

ROLE OF NASSER SOCIAL BANK IN CONFRONTING ENVIRONMENTAL AND DEVELOPMENT PROBLEMS IN THE COUNTRYSIDE OF DAQAHLYIA GOVERNORATE

Submitted By

Mohamed Abd El-Monem Abd El-Aziz Ibrahim

B.Sc. of Social Work, High Institute of Social Work, Banha, ١٩٩٨

Master of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University, ٢٠٠٩

This thesis Towards a Doctor of Philosophy Degree in Environmental Sciences Has been Approved by:

Name

Signature

✓-Prof. Dr. Mostafa Ibrahim Awad

Prof. of Sociology and Anthropology, in Department of
Environmental Humanities
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

✓-Dr. Mona Kamal El Din Medhat

Associate Prof. of Sociology
Faculty of Women
Ain Shams University

✓-Dr. Mohsen Abd El-Hameed Hassan

Director of Community Services for Small Projects
Social Fund For Development

**دور بناته ناصر الاجتماعي في مواجهة المشكلات البيئية والتنمية
في ريفه محافظة الدقهلية**

رسالة مقدمة من الطالب

محمد عبد المنعم عبد العزيز إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالى للخدمة الاجتماعية . بنها . ١٩٩٨
ماجستير فى علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٩

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية
في العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس**

صفحة الموافقة على الرسالة
دور بناته ناصر الاجتماعي في مواجهة المشكلات البيئية والتنمية
في ريفه محافظة الدقهلية

رسالة مقدمة من الطالب

محمد عبد المنعم عبد العزيز إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . بنها . ١٩٩٨
ماجستير في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:
١ - ا.د/مصطفى إبراهيم عوض
أستاذ علم الاجتماع البيئي والأنثربولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - د/منى كمال الدين مدحت
أستاذ مساعد علم الاجتماع . كلية البنات
جامعة عين شمس

٣ - د/محسن عبد الحميد حسن
مدير مجمع خدمات المشروعات الصغيرة بالصندوق الاجتماعي للتنمية

**دور بنك ناصر الاجتماعي في مواجهة المشكلات البيئية والتنموية
في ريفه محافظة الدقهلية**

رسالة مقدمة من الطالب

محمد عبد المنعم عبد العزيز إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . بنها . ١٩٩٨

ماجستير في علوم البيئة . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع البيئي والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ - د/ عبد المنعم عبد الفتاح بخيت

نائب وزير القوي العاملة ووكيل وزارة الصندوق الاجتماعي للتنمية سابقاً

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٥

٢٠١٥ موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلَحُونَ

١١٧ هـ

صدق الله العظيم

إهداء

إلى روح والدتي
أسكنها الله فسيح جناته
كما أهديها إلى اسرتي الغالية
وكل من ساعدني في هذه الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

؛؛ شَكْرٌ وَتَقْدِيرٌ؛؛

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذى الدكتور مصطفى إبراهيم عوض على رعايتها الكريمة وتوجيهاته القيمة خلال الإشراف على الرسالة كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم بخيت نائب وزير القوى العاملة سابقاً الخبير بالصندوق الاجتماعي للتنمية على خبرته الواسعة في مجال البحث مما أثرى الدراسة بتوجيهاته القيمة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس هذا الصرح العلمي العظيم وأخص بالذكر السيد الأستاذ الدكتور عميد المعهد والسيد الأستاذ الدكتور رئيس قسم العلوم الإنسانية على جهدهم الدائم في سبيل تذليل كافة العقبات التي تواجه الباحثين فجزاهم الله خير الجزاء على ما يقومون به في سبيل رفعة هذا الوطن

مع خالص تقديرى

الباحث ،،

المستخلص

تقدم الدراسة نموذجاً من نماذج التنمية الاجتماعية المستدامة من خلال النشاط المصرفي محدداً أهم نقاط القوة والضعف بالبيئة الاجتماعية الداخلية والفرص والمخاطر بالبيئة الاجتماعية الخارجية، وذلك من منظور الكفاءة والفاعلية التي نحن بحاجة إليها للنهوض بالمجتمع، ، تناولت الدراسة الآثار السلبية المرتبطة ببرامج الإصلاح الاقتصادي في مصر وعلاقة ذلك بزيادة معدلات الفقر والبطالة وكيفية مواجهتها، وعلى ذلك فإن دور بنك ناصر الاجتماعي يعد من مظاهر إدراك الدولة لهذه المشاكل والعمل على حلها من خلال منظومة اجتماعية متخصصة في العمل الاقتصادي، وذلك من خلال الربط بين أهداف البنك والواقع الاجتماعي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٧٠٠ عميل من المستفيدين من خدمات البنك بعدد ٩ فروع بقري محافظة الدقهلية و ٥٠ من العاملين بالبنك ، وقد استخدم الباحث عدد من الأدوات منها استبيان موجهة إلى العاملين بالبنك واستبيان موجهة للمستفيدين من الخدمات.

وقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نشاط البنك سواء كان (نشاط إستثماري، تكافل إجتماعي) في رفع المستوى المعيشي والاقتصادي لدى المستفيدين من البرامج ، وأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين صرف المطلقات للنفقات عن طريق بنك ناصر وتجنبهم لكثير من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الطلاق ، كما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخدمات المقدمة من البنك والحد من مشكلات البطالة بتمويل المشروعات الصغيرة داخل القرى، كما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نشاط لجان الزكاة التابعة للبنك وتقديم خدمات اجتماعية داخل القرى من تمويل مشروعات لغير القادرين.

الملخص

أنشأ بنك ناصر الاجتماعي بهدف المساهمة في توسيع قاعدة التكافل الاجتماعي بين المواطنين ، والعمل على تحقيق مجتمع قائم على الكفاية والعدل ، كما يهدف إلى توفير فرص العمل والمساهمة في حل مشكلات المجتمع ، ويعتمد البنك في تمويل مشروعاته وتنفيذ برامجه على أمواله الذاتية وأموال المودعين وعلى عوائد مشروعاته الاستثمارية والإيرادات الناتجة عن تصفية التركات الشاغرة .

وفي خطوة هي الأولى من نوعها استحدث البنك فتح فروع صغيرة له بقرى الريف المصري في تجربة رائدة لم يجرؤ عليها أي جهاز مصرفي آخر وعيا منه بأهمية الريف ، وتنفيذًا لسياسات الدولة الاجتماعية الرامية إلى إحداث تغيير بمنظومة الخدمات المقدمة لأنباء الريف ، وحرصا من البنك في وصول خدماته إلى أكثر فئات المجتمع التي في حاجة إليها ، مما يعني أن البنك يساهم بشكل كبير في حل مشكلات المجتمع الريفي .

أولاً: مشكلة الدراسة :

ت تكون مشكلة الدراسة الرئيسية من التعرض للمشكلات البيئية والتنموية في الريف المصري من خلال إلقاء الضوء على الآثار الناتجة من التحولات الاقتصادية بالبيئة الريفية وزيادة معدلات الفقر والبطالة والتي دفعت إلى الهجرة للمدن وإهمال الأنشطة المتفقة مع البيئة الريفية ، كما تعرضت الدراسة لمشكلات التمويل بالبيئة الريفية للمشروعات متناهية الصغر والتي لا تحظى بقبول لدى المصارف التجارية ، كذلك دراسة النشاط المصرفي وكيفية تأثيره على البيئة الاجتماعية في الريف من خلال المصارف المتخصصة بالعمل الاجتماعي والقائمة بالفعل داخل الريف ، كما تعتبر مشكلات التصرف بأموال الزكاة من المشكلات الهامة التي تؤرق المجتمع وذلك لأنها تمثل أموالاً كثيرة نحن بحاجة إلى صرفها من خلال مصارفها الشرعية .

من هنا يأتي دور بنك ناصر الاجتماعي الذي يهدف إلى مواجهة تلك المشكلات من خلال برامجه لإقامة المشروعات الاستثمارية والإنتاجية الصغيرة ، وكذلك المشروعات التابعة

للجان الزكاة المجتمع، وضبط مصارف الزكاة وكذلك مواجهة المشكلات البيئية التي يواجهها المجتمع الريفي.

أهمية الدراسة :

الربط بين النشاط المصرفي والأبعاد الاجتماعية للبيئة وبخاصة الريفية حيث يمكن الاستفادة من هذه الفكرة في التعميم على كافة القطاعات المصرفية، ومن ثم يكون هناك دور لدمج هذه القطاعات مع مشكلات المجتمع، وأن تكون المسؤولية الاجتماعية محطة اهتمام خطط وبرامج عمل البنوك، وتنمية ثقافة العطاء ودعم المجتمع بحيث تصبح متصلة لدى مؤسسات القطاع المصرفي المصري .

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة في الأساس من الدراسات التقييمية التي تضع نشاط البنك داخل بيئته الدراسة قيد التقييم .

منهج الدراسة:

تقضي الدراسة استخدام المنهج التقييمي خصوصا في الدراسة النظرية، أما الجانب التطبيقي فسيستخدم المنهج الوصفي التحليلي لنقاش النتائج.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى البرامج الذي يقدمها بنك ناصر الاجتماعي ؟
٢. ما مستوى جودة الخدمات الذي يقدمها بنك ناصر الاجتماعي وسياساته ؟
٣. ما مدى إستفادة أهالى القرى من البرامج والخدمات الذى يقدمها بنك ناصر الإجتماعى ومدى تأثيرها على مستوى معيشتهم وتجنبهم للكثير من المشاكل ؟
٤. ما هو مستوى رضا العملاء عن خدمات بنك ناصر الاجتماعي وسياساته ؟

أهداف الدراسة :

١. تحقيق مبدأ الفاعلية والكفاءة لبرامج بنك ناصر الإجتماعى بالريف المصرى .
٢. كيفية الاستفادة من برامج البنك في التنمية الاقتصادية للريف .
٣. نشر الخدمات البنكية للأماكن الغير مستهدفة والتي يكون فيها مشكلات اجتماعية لتحقيق المنفعة المتبادلة

٤. التحقق من المكتسبات التي حققها بنك ناصر الاجتماعي في هذا المجال ودراسة كيفية انتشاره في القرى

٥. العمل على نشر الفكرة والتعاون الدولي في هذا المجال حيث يمكن الاستفادة المتبادلة في هذا الإطار (البنك الإسلامي للتنمية و البنك الإفريقي للتنمية)
أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة لجمع البيانات الأدوات الآتية: استماره استبيان موجهة إلى العاملين بالبنك واستماره استبيان موجهة للمستفيدين من الخدمات.

مجالات الدراسة:

- المجال الجغرافي: طبقت استماره الاستبيان على المستفيدين من خدمات البنك، و العاملين بالبنك.

- المجال البشري: عينة عشوائية مناسبة من المستفيدين من برامج وخدمات البنك في إطار حدود محافظة الدقهلية وشبكة فروع البنك داخل قراه ومدنه المتفرقة، وكذلك عينة من العاملين بتلك الفروع محل الدراسة.

- المجال الزمني: تم إنجاز الدراسة من بداية التسجيل حتى نهاية العام الدراسي ٢٠١٥ واحتوت الرسالة على الفصول الآتية:

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة:

ويتضمن (٣) فصول جاءت كالتالي:

- الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومفاهيمها الأساسية.

- الفصل الثاني: الدراسات السابقة الخاصة وقسمت الدراسات إلى عدة محاور منها التنموية والبيئية .

المحور الأول : ما يتعلّق بالتنمية الاجتماعية الشاملة.

المحور الثاني: ما يتعلّق النمو والفقر والمساواة والعدالة.

المحور الثالث: ما يتعلّق العمل الأهلي المقنن تحت إشراف الدولة.

- الفصل الثالث: مفاهيم ونماذج ونظريات المشكلات الاجتماعية.

الباب الثاني: الدراسة الميدانية:

ويتضمن (٢) فصل و جاءت كالتالي:

- الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية .

- الفصل الخامس: تحليل قوائم المركز المالي و نتائج الاستبيان. نتائج الدراسة و توصياتها.

وكانت أهم النتائج كالتالي:

- أن هناك إرتفاع في مستوى الخدمات والبرامج (النشاط الإستثماري والمصرفي ، النشاط الإجتماعى " قروض" ، الزكاة والمساعدات والإعانات العاجلة ، صندوق صرف النفقات) الذى يقدمها بنك ناصر الإجتماعى (من وجهة العاملين بالبنك).
- أن مستوى جودة خدمات البنك و سياساته تكون متوسطة بناءً على إستجابات أفراد العينة من العاملين بالبنك .
- أن (النشاط المصرى والإستثماري وبرامج الزكاة والمساعدات وبرنامج صرف النفقات) حققوا أعلى مستوى من الإستفادة لدى أهالى القرية مما ساعدتهم على تجنب كثير من المشاكل ورفع مستوى المعيشى .
- أن البرامج الاجتماعية " القروض " وبرامج تمويل المشروعات حققت مستوى متوسط من الإستفادة لدى أهالى القرية مما ساعدتهم سد إحتياجاتهم وحل بعض مشاكلهم وتحسين مستوى المعيشى .
- أن مستوى رضا العملاء عن خدمات بنك ناصر الإجتماعى تكون متوسطة بناءً على إستجابات أفراد العينة من المستفيدين من الخدمات مما يعنى ضرورة تطوير طريقة تقديم الخدمة بما يتماشى مع متطلبات المجتمع .

فهرس الرسالة :

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومفاهيمها الأساسية

مقدمة ١

أولاً: مشكلة الدراسة ١

ثانياً: أهداف الدراسة ١

ثالثاً: تساؤلات الدراسة ٢

رابعاً: أهمية الدراسة ٢

خامساً: مفاهيم الدراسة ٢

١) مفهوم البنك ٣

٢) مفهوم التأثير الاجتماعي ٤

٣) مفهوم التنمية ٤

٤) مفهوم التنمية الاجتماعية ٢٠

٥) مفهوم التخطيط الاجتماعي ٢٤

٦) مفهوم التنمية المحلية والريفية ٢٨

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد ٣٤

أولاً: الدراسات العربية ٣٤

ثانياً: الدراسات الأجنبية ٥٢

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة ٦٢

الفصل الثالث: (نماذج ونظريات المشكلات الاجتماعية)

خامساً: نماذج المشكلات الاجتماعية ٦٤

نموذج الباثولوجي الاجتماعية ٦٤

- نموذج صراع العادات والتقاليد ٦٤